الوظيفة التكاملية للمنهج في بناء شخصية المتعلم عند بارسونز وجونثان ترينرو ماكس فيبر

السويحلي الهادي صالح داعوب
كلية التربية زوارة ـ جامعة الزاوية

الملخص:

أصبح التعليم على نحو متزايد حقيقة اقتصادية ملحة لا سبيل إلى تجاهلها من خلال اكتساب المعرفة بوصفها حجر الزاوية في التنمية البشرية وإن سلامة المجتمع وقوة بنائه وتقدمه وازدهاره وماسكه مرتبط أشد الارتباط فاعلية الأفراد داخل المجتمع الفرد هو صانع المستقبل وهو المرتكزَ الهدف والغاية.

إن عملية أندماج الفرد بمجتمعه وتكوين شخصيته واكتساب أدوار اجتماعية مطابقة لمتطلبات المجتمع تتشكل فيها حدود المسئولية الاجتماعية من خلال القيام بأدواره الاجتماعية وفقا لما تقدم فان اهتمامنا سينصب في هدا البحث على أهم المنطلقات النظرية الوظيفة التكاملية للمنهج في بناء شخصية المتعلم في الفكر الوظيفي (تالكوت بارسونز–جونثان ترين–دور كايم).

حيث أن الفكر الوظيفي لتالكوت بارسونز ودوركايم يرى أن المنهج والمدرسة إجمالا تسهم بفاعلية في تشكيل شخصية المتعلم وتحقق الضبط الاجتماعي من خلال وضع التلاميذ في مراكزهم المحددة داخل البناء الاجتماعي فمثلا البعد الديني الأخلاقي للمنهج المستند من الأساس الديني تعمل على تحقيق مسألة النظام الاجتماعي. ولا يتوقف الأمر على ذلك بل يسعى الباحث لوصول إلى أهدافه وهي التعرف على اهم المحددات المنهجية التي تسهم في تشكيل شخصية للمتعلم.

وللوصول إلى هذا الهدف تقتضي متطلبات البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي النقدي والذي يعتبر عونا ضروريات لموضوع البحث.

Abstract:

Education has increasingly become an urgent economic reality that cannot be ignored through the acquisition of knowledge as the cornerstone of human development, and the safety of society, the strength of its construction, progress, prosperity and its holder are closely

linked to the effectiveness of individuals within society. The individual is the maker of the future and the basis, goal and purpose.

The process of the individual's integration into his society, the formation of his personality and the acquisition of social roles that match the requirements of society in which the limits of social responsibility are formed through the performance of his social roles.

According to the above, our interest in this research will focus on the most important theoretical principles: the integrative function of the curriculum in building the learner's personality in functional thought (Talcott Parsons - Jonathan Train - Durkheim).

Whereas the functional thought of Talcott Parsons and Durkheim sees that the curriculum and the school in general contribute effectively to shaping the learner's personality and achieve social control by placing students in their specific positions within the social structure, for example, the religious and moral dimension of the curriculum based on the religious foundation works to achieve the issue of social order.

The matter does not stop there, but the researcher seeks to achieve his goals, which are to identify the most important methodological determinants that contribute to shaping the learner's personality.

To achieve this goal, the research requirements require reliance on the descriptive analytical critical method, which is considered a necessary aid to the research topic.

مقدمة:

إن سلامة المجتمع وقوة بنائه ومدى تقدمه وازدهاره وتماسكه مرتبط أشد الارتباط بفعالية الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل وهو المحور المرتكز والهدف والغاية،

لهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع نصيب عينية قبل اهتماماته بالإنجازات والمشاريع المادية للفرد كأساس لازدهاره وتقدمه الاجتماعي.

إن عملية اندماج الفرد بمجتمعه والتي تستغرق فترة طويلة ومعقدة تؤهله في نهاية المطاف إلى اكتساب أدوار اجتماعية معينة وأن يتعلم كيف يتعايش مع مجتمعه وهو ما نطلق عليه ادماج الفرد في مجتمعه وتنشئته اجتماعيا سواء كانت تلك التنشئة اسرية أو مؤسساتية من خلال العملية التعليمية

فالتنشئة الاجتماعية سمة ملازمة لكل المجتمعات عبر التاريخ يتم من خلالها ملائمة سلوك الفرد أو دوره لكي ينسجم ويتناغم مع توقعات وسلوك الجماعة التي ينتمي لها بهدف المحافظة على بقاء النسق الاجتماعي واستقراره واستمراريته.

إن عملية مطابقة سلوك الفرد بالجماعة تبرز من خلال نقل ثقافته ومعاييره وضوابطه السلوكية من جيل إلى جيل أخر، من خلال الوسط الاجتماعي الذي يتصف بالحركة والتغير المستمر ومن خلال العملية التعليمية التي تتضمن المعلم والمنهج والوسيلة المستخدمة في التعليم، تساعد في تحويل الفرد من مخلوق عضوي إلى مخلوف اجتماعي يعرف حدود المسئولية الاجتماعية وكيف يتحملها والقيام بها من خلال أدواره الاجتماعية.

ولعلنا نذكر هنا بعض من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة كوحدة اجتماعية أولى ينشأ فيه الفرد وتصنع فيها شخصيته الاجتماعية ويتعلم فيها حدود مسئوليته المادية والمعنوية بطريقة تتماشى مع المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والاخلاقية في المجتمع، أما أذا نظرنا لمؤسسات اجتماعية أخرى مثل المدرسة العبادة، ودور العبادة والجامعة، ووسائل الاتصال دورا محوريا في عملية استكمال وتوجيه عملية التنشئة الاجتماعية في إطار وظيفي تكاملي يحقق التجانس والانسجام الاجتماعي في المجتمع.

في هذا البحث سيتم التركيز على أهم المنطلقات النظرية للوظيفة التكاملية للمنهج في شخصية المتعلم الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي وعلاقتها بشبكة الادوار الهامة التي تلعبها داخل المجتمع .

موضوع البحث وأهميته

إن التعرف على محددات المنهج ، وعلاقتها بمحددات شخصية المتعلم ، في المجتمع والتي نجملها في المصادر الدينية والمصادر الاجتماعية والمصادر القيمية والاخلاقية والقانونية والاقتصادية لتلك المؤسسات الرسمية في المجتمع ،وصولاً إلى تحديد خصائص التنشئة الاجتماعية ومحددات تصنيف التنشئة الاجتماعية التي تقودنا في نهاية المطاف إلى سبر أغور شخصية المتعلم بهدف التعرف على الأدوار الظاهرة والكامنة لهذه الشخصية داخل النسق الاجتماعي .

لذا تقتضي متطلبات البحث الإحاطة نظرياً بتلك الفكرة على اعتبار أن العلاقة التكاملية بين المنهج وشخصية المتعلم سواء كانت تلك في العلاقات بين الأفراد أو الجماعات الأمر الذي دفع إلى ضرورة إصلاحها

تساؤلات البحث

والسؤال الذي يواجهنا هنا هو ما هي المنطلقات النظرية لمفهوم الشخصية الاجتماعية وشبكة الأدوار الهامة التي تلعبها داخل البناء الاجتماعي وكيف يعمل البناء الاجتماعي على توزيع المسئولية الاجتماعية داخل الانساق الاجتماعية ، ولا يكتفي الباحث بهذا التساؤل فقط بل يتعداه إلى معرفة أهم المكونات الأساسية للشخصية الاجتماعية وابعادها وخصائصها وصولا إلى لتحقيق التكامل الاجتماعي .

وللإجابة عن هذه التساؤلات يسعي الباحث إلى الوصول لمجوعة من الأهداف:

أهداف البحث

1-التعرف على أهم المنطلقات النظرية والركائز الأساسية للمنهج التعليمي عند كل من فيبر وجونثان ترينر وبارسونز.
2- وإبراز أهمية ومكانة هذه النظريات في سياق تحديد الوظيفة التكاملية للمنهج.
3- الكشف عن أهم أبعاد ومصادر وخصائص المنهج في شخصية المتعلم.
وللوصول إلى لأهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته يستخدم الباحث المنهج العلمي

منهج البحث

المنهج الوصفي التحليلي. أعتمد الباحث على رصد وتحليل المراجع الهامة واستخدام الأساليب المنهجية المتمثلة في المنهج التحليلي النقدي، فدراسة الوظيفة التكاملية للمنهج تقتضي بالضرورة الاعتماد على هذا المنهج استخدام النظرة التحليلية النقدية ولا يكتفي برصد الآراء فقط وتحديد نقاط الالتقاء بين أهم المنطلقات النظرية السوسيولوجية التي تفسر العلاقة التكاملية للمنهج داخل البناء الاجتماعي، إن هذا المنهج يعتبر عونا ضروريا لموضوع البحث والوصول الى الأهداف المحددة له.

مفهوم التنشئة الاجتماعية.

يعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية قديمة مارستها المجتمعات عبر التاريخ ولهذا نجد جميع العلماء في العلوم الاجتماعية والسلوكية والأنثروبولوجيا يهتمون بهذا المفهوم كلا حسب تخصصه ومنطلقات الفكرية والمنهجية وتعددت تسميات التنشئة الاجتماعية فمنهم من اطلق على هذا المفهوم (التعليم الاجتماعي ،والاندماج الاجتماعي ،والتطبيع الاجتماعي) ،كما يعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوم أساسي أو محوري لكم كبير من المفاهيم الأخرى في العلوم الاجتماعية حيث يبرز ذلك في تعريفات العديد من المفكرين والعلماء ، فقد عرف ابوالقاسم الاصفهاني معنى التنشئة الاجتماعية لغويا ((نشأ النشئ والنشأة إحداث الشيء وتربيته ،والانشأ هو إيجاد الشيء وتربيته))[1].التنشئة الاجتماعية تظهر دائما بشكل أكثر شمولا حيث

لا يقتصر دور التنشئة الاجتماعية في كونها مجرد أداة للتعليم بل أنها تتضمن على أكتساب المواقف والقيم والسلوكيات والعادات والتقاليد والمهارات والتي ينشئها داخل العضو البشري عن طريق الوحدات الاجتماعية المختلفة والتي تبدأ من الوحدة الأسرية والمدرسية ومجموعة الرفاق ووسائل الاتصال الاخرى ، وفي نفس الوقت قان كل اشكال التنشئة ليست منفصلة عن بعضها البعض بل تظهر بشكل متكامل ومتساند ،وعليه يمكن القول بان عملية التنشئة الاجتماعية عملية متعددة الابعاد داخل المجتمع.

تعريف التنشئة الاجتماعية.

لقد تعددت وتباينت تعريفات التنشئة الاجتماعية بين العلماء والمفكرين نظرا لتباين توجهاتهم ومطلقاتهم الفكرية والمنهجية ورؤيتهم وتحليلاتهم لمفهوم التنشئة الاجتماعية.

بنا عليه سوف نعرض بعض التعريفات لمفهوم التنشئة الاجتماعية ،حيث يعرف تشيدChild مفهوم التنشئة ((بأنها العملية الكلية التي يوجهه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا وهو المدى المعتاد والمقبول طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها))[2].

أما أميل دوركايم Amil dorcaim فأنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها((عملية أستبدال الجانب العضوي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الاساسية لسلوك الفرد في المجتمع))[3].

وفي نفس السياق يرى بارسونز Barsonez ((أنهاعبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الانماط العاطفية والاخلاقية عند الفرد العاقل،وهي عملية تهدف إلى أدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاية لها))[4].

كما يعرف (أجبرون نمكوفِAJbron nomakof) الاتنشئة الاجتماعية بأعتبارها ((عملية يتحول من خلالها الأفراد إلى أناس في المجتمع))[5] وهنا نكتفي بما ورد من تعريفات للوصول الي تحديد اهم المنطلقات الاساسية لمفهوم التنشئة الاجتماعية والتي تكمن في أن التنشئة الاجتماعية عملية تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته الراهنة وسلوكه لتكون متجانسة ومتناغمة مع ما يعتبره المجتمع مرغوبا لادواره في الوقت الراهن والمستقبلي للمجتمع ،بمعني أن عملية الشخصية الاجتماعية للفرد عملية متعددة الحدود والمعالم حيث تتضمن تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي يقوم بشبكة من الادوار والعلاقات الاجتماعية داخل نطاق النسق الاجتماعي ضمن إطار معين من المعايير والقيم ذات الطابع العام والخاص والنسق الثقافي ككل والتي تقود بالظرورة إلى تشكيل شخصية الفرد بالمجتمع بما يؤهله إلى القيام بمسئولياته الاجتماعية المتعددة والتي تقود بالضرورة إلى تكيف الفرد مع مجتمعه وتحقيق التوازن داخل النسق الفرعي والنسق العام ككل ،حيث إن تباين المسئولية الاجتماعية لدى الناس حسب

ا

تباين واختلاف التنشئة الاجتماعية داخل الوحدات الاجتماعية، حيث تظهر المسئولية الاجتماعية كوحدة معيارية تحدد حالة الفعل الاجتماعي ،حيث يستخدمها الفرد كآلية مهمة للحكم علي صحة وخطا استجابات الافراد الاخرين أو حتي استجاباتهم للمتغيرات الاجتماعية ،فالمسئولية الاجتماعية نتاج مجتمعي تفرض علي افراده وظائف وادوار تحافظ علي استمرار المجتمع .

كما تبرز مركزية هذا المفهوم من خلال التقاء علي مساحته مختلف التكوينات الاجتماعية علي مستوي فردي أوجماعة أو نظم ومؤسسات محلية أو عالمية .[6]

هنا التعريف اللغوي يركز علي الوحدة الاجتماعية الصغري في المجتمع وهوالانسان(الفرد) عن فعل قام به في الماضي وذو طابع معين يتحمل تبعاته ايجابيا او سلبيا .

بناء علي ماورد فان التنشئة الاجتماعية مفروضة علي كل فرد في المجتمع من الخارج إي من قبل المجتمع من خلال عملية التعليم الرسمي الممنهج، وترتبط شخصية المتعلم بشكل طردي مع تعدد الادوار التي يمارسها الفرد داخل المجتمع[7]

المدخل السوسيولوجي للشخصية الاجتماعية

النظرية البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونزTalcot Barsons)

إن المنظور النظري للنظرية البنائية الوظيفية يدعم بقوة مفهوم الشخصية الاجتماعية من خلال تركيزه على وظيفة النسق التعليمي والاعتماد والتساند والتبادل الوظيفي داخل الانساق الاجتماعية الرئيسية والفرعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي، لدرجة عدم قدرة إي جزء من النسق الاجتماعي الاستغناء عن وجود وظيفة الاجزاء الاخرى.

تبرز الشخصية الاجتماعية كصورة واضحة وجلية تعمل على تحقيق وظيفة هذه الانساق من خلال التركيز على دور وأهداف هذه الانساق داخل البناء الاجتماعي. أي أن وجود النسق الاجتماعي العام مرهون بقائه في هذا التكامل والتساند الوظيفي بين أنساقه

بمعنى أن جميع الوحدات الاجتماعية سواء فردا أو جماعة أو تنظيما رسميا أو مجتمعا أو حتى العالم بأسره مترابط ومتساند ومتكامل وظيفيا وله مجموعة من المتطلبات والشروط لابد من الوفأ بها وتحقيقها حتى يتمكن النسق العام بكل مكوناته من تحقيق أهدافه [8]،إن هذه الاهداف تقع في إطار المسئولية الاجتماعية بكل أبعادها وملامحها ،فعندما تشير النظرية الوظيفية إلى عملية التوازن والاستقرار داخل المجتمعفي الحقيقة تشير إلى قدرة هذه الانساق على تحقيق أهدافها وتوفير كامل أحتياجات النسق كل ذلك يتم من خلا توزيع المسئولية الاجتماعية .فالمعايير التي تحدد وظيفة النسق الاجتماعي سواء كان

---

[6] - على ليله وقظايا المجتمع مكتبة الانجلو المصرية سنة 2015ص148.

[7] - نفس المرجع السابقص152

[8] - نفس المرجع السابق ص152

فرعي أو رئيسي هي نفس المعايير التي تحدد وتنظم المسئولية الاجتماعية سواء كانت هذه المعايير تكتسب صفة العمومية أو صفة الخصوصية والتي تنظم أداء الفرد لدوره داخل المجتمع وتحد له المسار الذي لا يحيد عنه . وعلى صعيد آخر يبرز دور المدرسة في الشخصية الاجتماعية في الفكر الوظيفي وبالتحديد في فكر تالكوت بارسونز ، فالمدرسة بنظره تسهم بفاعلية في عمليات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي من خلال عمليات وضع التلاميذ في مراكزهم المحددة داخل البناء الاجتماعي من خلال عمليات التقييم لاكتساب أو اتخاذ الأدوار الملائمة التي يكتسبونها من المناهج التعليمية داخل المدرسة كما يسعي المنظور الوظيفي أيضا إلى تحليل عملية التنشئة الاجتماعية لشخصية تلاميذ المدارس مند المرحلة الأولى لرياض الأطفال أو الحضانة حتى الانتقال إلى المرحلة الثانوية أو الجامعات وطرق اكتساب الأبناء أدوارهم ومكانتهم الجديدة خلال كل مرحلة أو المراحل الدراسية اللاحقة [9]

وفي نفس الوقت يركز هذا المنظور على الدور المتبادل بين المدرسة والأسرة والدور المتوقع أن يقوم به كل من الوالدين والمدرسين اتجاه الآخر من أجل تحقيق أعلى المستويات في الشخصية الاجتماعية والتربوية للأبناء خاصة إن عملية التعلم واكتساب أدوار وسلوكيات جديدة داخل المدارس تسهم بشكل محوري في بناء المواطن الصالح.

ولكن أيضا في إطار الحياة العادية للأبناء في المنزل والشارع والزملاء ... الخ على اعتبار أن عمليات التعلم والتنشئة هذه تسهم في تكوين العديد من القيم والمعايير والاتجاهات الجديدة التي تجعل الأبناء أفراد أسوياء في المجتمع أو العكس ،ومن جهة أخرى تركز النظرية الوظيفية على محور أخر لايقل أهمية من الشخصية الاجتماعية وهو العلاقة المتبادلة بين التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي والنظام التعليمي وعلاقته ببقية النظم الاجتماعية الأخرى وبالتحديد العلاقة بين الضبط الاجتماعي والمدرسة باعتبارها من المؤسسات الاجتماعية الهامة التي تهدف للمحافظة على النسق الاجتماعي ككل.[10] كما تفسر عملية الضبط الاجتماعي عن طريق تحليل العلاقة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة ،حيث تقوم المدرسة باعتبارها نسق اجتماعي بأعداد الأبناء لأدوار متباينة داخل محيط أسرتهم أو إطار مجتمعهم من خلال المناهج التعليمية ذات الطابع الديني والتربوي والسياسي والاجتماعي ،وقد يظهر تباين واضح في سلوكيات الأبناء نتيجة لعلاقة الأسرة أو الوالدين واهتمامهم بعملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم وكيفية عقابهم أو مكافآتهم في حالات حدوث السلوكيات غير السليمة عن طريق ردود أفعالهم في حالات التسيب الدراسي للأبناء وعدم تحقيقهم أو أدائهم للواجبات المدرسية .

إن عملية انصياع النسق الاجتماعي للمعايير والقوانين واللوائح المنظمة مثلا يضمن إدارة وحفظ التوتر والصراع داخل حدود النسق ونجاحه في تحقيق مسئوليته الاجتماعية يساعده على الوصول إلى حالة

---

[9] - نعيمة جابر حسن ،التعليم والحراك الاجتماعي في منطقة صناعية بالمجتمع المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس سنة 1991 ص51

[10] -نعيمه حسن جابر مرجع سبق ذكره ص53

الاستقرار والتوازن، فكلما التزم أعضاء النسق بالمعايير من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية كلما قل التوتر والصراع وزاد التكامل داخل النسق العام و الانساق الفرعية للبناء الاجتماعي ككل.
كما أن عملية تكيف النسق مع البيئة والتي تشير إليها النظرية البنائية الوظيفية هي في المحصلة انعكاس لحالة تكيف المسئولية الاجتماعية على مستوي جميع الوحدات الاجتماعية الاخرى داخل البناء الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال الحديثة مثلا..

فالتركيز على الفرد كوحدة اجتماعية صغرى لفهم المجتمع ككل ، أن نفهم مسألة التبادلات والصفقات و المكافأت الاجتماعية المتحصل عليها أو التي يعقدها الأفراد مع بعضهم البعض الأخر[11]،وبالنظر إلى الأسس وقواعد التبادل الاجتماعي التي يكتسبها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تهدف إلى تحقق مجموعة من الحقوق والواجبات والتي تستند بدورها لنفس مرتكزات مفهوم المسئولية الاجتماعية وهي البعد الاهتمامي والبعد التفهمي والبعد التشاركي[12].

نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر **MaxFeber**

ينطلق ماكس فيبرفي تفسيره لمحددات الفغل الاجتماعي باعتباره سلوكا إنسانيانا فرق في ذلك فيما إذا كان خارجيا أم باطنيا ،أو كان عزوفا عن أمر ما أو السكوت عنه في حالة اقترانه من قبل الفاعلين بمعنى ذاتي [13] ،وبالنظر إلى ما يطرحه ماكس فيبر فأن الفعل الاجتماعي يرتبط بمفهوم التنشئةأ الشخصية الاجتماعية سواء كان ذلك الفعل خارجيا أو باطنيا أو القيام بعمل ما أو الامتناع عنه شرط أن يتوفر لذلك الفعل شرط المعنى الذاتي والاتجاه نحو الأخرين والمعنى الدلالي للفعل ،وبنفس السياق يشير فيبر للإطار الذي يحدث فيه الفعل الاجتماعي والذي هو في الحقيقة نفس إطار التنشئة الاجتماعية التي تتم لشخصية المتعلم فكلاهما يحدث في إطار العامل التقاليدي أو العادات والتقاليد وما تفرضه على سلوك الفرد تجاه الأخرين من حقوق وواجبات[14] ،وهنا لايسع المجال لذكر العديد من الامثلة التي يكون فعل الفرد في المجتمع واقع تحت سلطة بعض العادات والتقاليد ،أما الإ الأطار الأخر الذي يتحدث عنه فيبر فهو الأطار القيمي والعاطفي فهو يرى الكثير من أنواع الفعل الاجتماعي مصدرها العامل الديني مثلا أو عاطفي مثل التقدير والحب والكراهية والعداء ، فالشخصية الاجتماعية للفرد تتكون من نفس المسببات القيمية والعاطفية السابق ذكرها .

كما يعزوا فيبر مصدر الفعل الاجتماعي للعامل العقلاني الذي يسعى لتحقيق غاية محددة وأن السلوك الانساني في هذه الحالة يسعي للوصول إلى هدف أو أهداف محددة [15] ،ويضيف فيبر مصدر أخر للفعل الاجتماعي يتمثل في المصدر القيمي فالقيمة التي يعنيها فيبر هي القيمة الاخلاقية ، والجمالية والدينية

فكل أنواع الفعل الاجتماعي ذات الشكل الجمالي أو الوقار ،أو التنسك هي في حقيقة الأمر أفعال قيمية من جهة ، وكونها مجرد أداة للتعليم بل أنها تعمل على أكتساب المواقف والقيم والسلوكيات والعادات والتقاليد والمهارات والتي ينشئها داخل العضو البشري عن طريق الوحدات الاجتماعية المختلفة والتي تبدأ من الوحدة الأسرية والمدرسية ومجموعة الرفاق ووسائل الاتصال الاخرى فشخصية المتعلم أوالتنشئة الاجتماعة تظهر وتتشكل من خلال تلك القيم الادبية والجمالية والدينية. إن عملية تشكيل شخصية الفرد في المجتمع تبرز من خلال نقل ثقافته ومعاييره وضوابطه السلوكية من جيل إلى جيل أخر ،من خلال الوسط الاجتماعي الذي يتصف بالحركة والتغير المستمر ومن خلال العملية التعليمية التي تتضمن المعلم والمنهج والوسيلة المستخدمة في التعليم، تساعد في تحويل الفرد من مخلوق عضوي إلى مخلوف اجتماعي يعرف حدود المسئولية الاجتماعية وكيف يتحملها والقيام بها من خلال أدواره الاجتماعية .

النظرية التفاعلية نظرية الدور(جونثان ترينر) Jonathan Trener

إن المنظور النظري لنظرية الدور يدعم بقوة مفهوم الشخصية الاجتماعية كعاما أساسي في تحديد المسئولية الاجتماعية من خلال أعطاء أهمية خاصة للمركز في تفسير الدور ،ذلك لأن دور الشخص يرتبط بدرجة كبيرة بالترتيب الاجتماعي أو المراكز التي يحتلها الناس في المجتمع ،إن مركز الفرد له أثره الواضح في علاقته بالأخرين وتفاعله معهم حيث يحمل كل مركز معه مسئولية اجتماعية تبرز في شكل مجموعة من الحقوق والواجبات (الدور) وتحدد التنشئة الاجتماعية مجموعة الحقوق والواجبات(المسئولية الاجتماعية) تلك بما نسميه توقعات الدور تلك التوقعات التي تنظم وتحدد سلوك الناس وتجعلنا نرى ما أذا كان السلوك ملائما أو غير ملائم .

على ضوء ما تقدم تظهر العلاقة الوثيقة بين المركز والدور والمسئولية الاجتماعية فالأدوار الاجتماعية تخضع لمجموعة من المعايير التي يكتسبها الفرد من خلال العديد من موسسات التنشئة الاجتماعية والتي تأخذ شكل ألزامية قسرية مفروضة على الأفراد وهي التي تحدد مسئوليتهم الاجتماعية (واجباتهم)على أنها الافعال التي يقرر الأخرون مشروعية أداؤهم لها[16] ،ولا يفوتنا أن نشير إلى أن كل دور يرتبط بدور أخر على الأقل ،إي ما نعتبره حقوق لدور معين يعتبر واجبات للدور الأخر إذ لايوجد دور منعزل أو مسئولية اجتماعية منفصلة ،ومن هنا ينظر منظري نظرية الدور والفعل الاجتماعي والوظيفي والتفاعلي والتبادلي بأن المجتمع مجموعة من الاوضاع المختلفة والمتداخلة والتي تربطها علاقات متداخلة مع بعضها وإن تلك الاوضاع أو المراكز هي التي يمارس الأفراد من خلالها أدوارهم مسئولياتهم الاجتماعية في إطار الاوضاع الاجتماعية داخل المجتمع ،

إن عملية مطابقة شخصية وسلوك الفرد بالجماعة تبرز من خلال نقل ثقافته ومعاييره وضوابطه السلوكية من جيل إلى جيل أخر ،من خلال الوسط الاجتماعي الذي يتصف بالحركة والتغير المستمر ومن خلال

[16] 222ص2005سنة 1جونثان ترينر ت محمد سعيد فرح بناء النظرية في علم الاجتماع دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ط-

العملية التعليمية التي تتضمن المعلم والمنهج والوسيلة المستخدمة في التعليم، تساعد في تحويل الفرد من مخلوق عضوي إلى مخلوف اجتماعي يعرف حدود المسئولية الاجتماعية وكيف يتحملها والقيام بها من خلال أدواره الاجتماعية .

من خلال ما تقدم يمكن تحديد جملة من المسببات أو المصادر للشخصية الفرد المتعلم.

مصادر شخصية الفرد .

تختلف المصادر التي تنتج الشخصية الاجتماعية من مجتمع لأخر فالمصادر التي تشتق منها التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي أو الاسلامي ليست نفس المصادر التي تشتق منها في المجتمع الرأسمالي الغربي ،ورغم ذلك فإننا نحاول أن نحدد بعض المصادر المهمة التي تسهم في تكوين المسئولية الاجتماعية وهي كالأتي:

أولا–المصدر الديني .

يعتبر الدين مصدر مهم يشتق منه العديد من القيم الروحية والخلقين الدين يسهم في بلورة العديد من القيم في المجتمع ولا نبالغ إذا قلنا إن الدين المكون الأساسي للتنشئة الاجتماعية و للشخصية الفرد المتعلم داخل الموسسات التعليمية في مجتمعنا من خلال المناهج الدراسية في جميع المراحل وإن هذه التنشئة من المستمدة الاساس الديني تعمل على تنظيم سلوك الأفراد في الحياة الاجتماعية ونذكر منها مسئولية مساعدة المحتاجين والفقراء والذي يكون الباعث الأساسي فيها هو العامل الديني ،إن التفسير الديني الذي يرى أن الأنسان هو مصدر إرادته ،باعتباره مستخلف من الله في الأرض لقوله تعالي ((...وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيه من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون))سورة البقرة آية 30[17]

وقوله تعالي ((قلنا أهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هدى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) سورة البقرة آية 38[18] ،وقوله تعالى ((يومئذ يصدر الناس أشتاتاليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره))سورة الزلزلة آية 6.7.8[19] ،ولقوله تعالى((ألم نجعل له عينين ولسان وشفتين وهديناه النجدين))سورة البلد آية8[20]

إن المجتمع الاسلامي يتمسك بالكثير من انماط التنشئة الاجتماعية المستمدة من انتمائهم الديني ولا يكاد يخلو مجتمع دون أن نجد تأثير للدين على تحديد وتوزيع المسئولية الاجتماعية بين الأفراد والنظم والمؤسسات في المجتمع لتحقيق التوازن والاستقرار المجتمعي.

ثانيا–المصدر المجتمعي.

[17] 30القرآن الكريم سورة البقرة آية -

[18] 38القرآن الكريم سورة البقرة آية -

[19] 6.7.8القرآن الكريم سورة الزلزلة آية -

[20] 8-القرآن الكريم سورة البلد آية

رغم أهمية العامل الديني في شخصية الفرد المتعلم وظهور المسئولية الاجتماعية إلا اننا نذكر عامل أخر كمصدر للتنشئة الاجتماعية وهو العامل الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع فالفرد في المجتمع يبدأ عملية التنشئة الاجتماعية من العائلةالتي تعزز التفاعل بين الأفراد وأكتساب الأدوار وتوزيع المسئولية الاجتماعية ، وتستمر التنشئة طول مراحل حياة الشخص مرورا بالمدرسة والأقران والاصدقاء ووسائل الاعلام ،وفي نفس السياق يبرز الانتماء الطبقي للأسرة كعامل مركزي في تحديد نوع التنشئة الاجتماعية من حيث طرق التربية والمعاملة الوالدية ويشمل كذلك نمط التفكير السائد والعادات والتقاليد والاعراف بين أفراد المجتمع البدوي والحضري الذي يؤثر في تحديد ملامح شخصية المتعلم التي تقود في المحصلة الي إنتاج المسئولية الاجتماعية ،ولا تقتصر التنشئة الاحتماعية علي الأسرة والانتماء الطبقي فحسب بل يشمل ايضا العامل التعليمي الذي يؤثر إدراك الأسرة لمتطلبات الفرد فيها وكيفية أشباعها واختيار الأليات التربوية المناسبة والتي تود في نهاية المطاف إلى تحقيق شخصية المتعلم ولعب أدوار إيجابية داخل المجتمع[21].كما يبرز عامل أخر يعزز عملية شخصية الفرد هو النوع الاجتماعي ،فالجدير بالذكر أن أختلاف وتبايين الأدوار بين الذكر والأنثي تعود بالدرجة الاولى لعملية التنشئة الاجتماعية الاسرية يحيث تتكون لدى الطفل نوع من المسئولية الاجتماعية التي تستند إلى القيام بنوع معين من الادوار يختص بها دون غيره فالذكر يحاول تقمص دور الرجل الشرقي مثلا والانثى تحاول تقمص دور المرأة الشرقية المسلمة وحتي عملية ترتيب الابناء نفسها لها أدوار ومسئوليات معينة.

اما العامل الأخر فهو العامل الاعلامي الذي يسهم في تحديد ملامح الشخصية التي بدورها تناط بها العديد من المسئوليات الاجتماعية فالتدفق الاعلامي يحدد نوع الشخصية فيما أذا كانت شخصية ايجابية في المجتمع أو العكس.

وفقا لماسبق فأن مصدر شخصية المتعلم المجتمع بأسره والتي تشمل كل أنماط الاستهجان والرضى والاعتقاد والرغبة وكذلك الجانب الوجداني والعاطفي والقيمي والتقاليدي، اما في المجتمعات المتحظرة اليوم تظهر المسئولية الاجتماعية من حزمة القوانين واللوائح المجتمعية والاقليمية والعالمية السائدة والتي تشمل جميع جوانب ومجالات الحياة.

الخصائص المشتركة للمناهج التعليمية وشخصية الفرد المتعلم.

إن العلاقة الميكانيكية بين المناهج التعليمية وشخصية الفرد والتي تبرز من خلال التغير الذي حدث للمناهج التعليمية وما يحدثه ذلك التغير من تغير مماثل في شخصية الفرد المتعلم.

على ضوء ما تقدم يمكن القول إن المناهج التعليمية تتميز بمجموعة من الخصائص التالية.

1-خاصية الالزام

[21] حسام الدين فياض مفهوم التنشئة الوالدية علم الاجتماع التنويري ط-1سنة 1015ص15

فهي ملزمة للفرد من المجتمع تجاه الفرد إى أنها عملة تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد أدواره الاجتماعي والمعايير والمفروضة من المجتمع ولعل الامثلة علي خارجية المسئولية الاجتماعية كثيرة نذكر منها ما تفرصه المعايير العامة والمعايير الخاصة بالنسق الاجتماعي (المدرسة والأسرة) علي الفرد في المجتمع فالفرد ينصاع لهذه المعايير ويلتزم بها في الاطار الذي ينظم ادواره داخل المجتمع.

2-الخاصية المجتمعية.

إي انها ليست نتاج شخص معين بل هي نتاج تفاعل المجتمع بأسره، يتعلم فيه الفرد من خلال التفاعل المجتمعي يتعلم فيها الفرد العديد من أنماط السلوك التي ترغبها الجماعة، بمعني أن المسئولية الاجتماعية الذاتية النابعة من الشخص ذاته تشكل في مجملها منظومة المسئولية الاجتماعية وتشمل أنواع ومستويات متعددة فردية وجماعية ومجتمعية واقليمية.

3-الخاصية الاخلاقية.

تبرز هذه الخاصية من خلال ارتباطها بالجانب الاخلاقي او الديني أو العاطفي والجداني الداخلي للفرد نفسه ، فالفرد يقوم بمسئوليته الاجتماعية بشكل طوعي وليس قسري استنادا الي الوازع الاخلاقي الذي يلعب دور كبير في المسئولية الاجتماعية لأن شخصية سلوك الفرد تخضع بشكل كبير لمنظومة القيم في المجتمع علي اعتبار أن القيم تلعب دور اساسي في تحديد شكل وحدود الادوار التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع كما أن القيمة الاخلاقية التي تلقاها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة ساهمت في تشكيل وجدانه الداخلي الذي يدفعه لاداء دوره ومسئولياته الاجتماعية .

4- خاصية التباين

تختلف التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة من مجتمع لأخر بالدرجة ولا تختلف بالنوع، كما تتباين ،المسئولية الاجنماعية حسب النوع الاجتماعي فمسئولية الذكور ليست كمسئولية الاناث .

كما يلعب التعليم دور في حدوث ذلك التباين في المسئولية حيث يقوم المتعلمين بمسئولية أكبر من غير المتعلمين في المجتمع، وكذلك اصحاب المناصب العليا تقع عليهم مسئولية أكبر ممن يحتلون مناصب سفلي.

5-الخاصية النسبية.

اما الجانب النسبي فكونها تنبع من شخصية الإنسان ومن رغباته فالانسان هو الذي يظفي على الشيء قيمته من حيث القداسة ومن عدمها وهنا تبرز سمة النسبية بين شخص واخر حسب رغبات وظروف المحيطة بكل شخص، اما التباين فيرجع لبعض المحددات نذكر منها:

تتباين شخصية المتعلم والتنشئة الاجتماعية من شخص لاخر حسب رغباته ومتطلباته وحاجاته ونوع تنشئته المدرسية وهذا ما يجعل التنشئة الاجتماعية تختلف من شخص لاخر . كذلك تختلف من زمن لاخر ومن ثقافة الي اخري.

6-خاصية الانتشار أو الاتساع

التنشئة الاجتماعية ذات شكل أنتشاري وعام في جميع المجتمعات البشرية سواء البدائية منها أو المتحضرة والنامية والمتقدمة ،كذلك المسئولية الاجتماعية للاتساع في شكل دوائر تبدأمن مسئولية الفرد داخل أسرته ثم تتسع دائرة المسئولية لتشمل المحيطين به ومسئوليته تجاه العمل والمجتمع ،طبعا هذا الانتشار أو الاتساع يرتبط بنمو وتغير مراكز والادوار الاجتماعية للفرد نفسه فكل مركز اجتماعي يحتله الفرد يرتبط به دور معين وقد يحتل الفرد أكثر من مركز وهنا يمارس الفرد أكثر من دور وبتغير الادوار تتغير وتتسع المسئولية الاجتماعية فالمعلم مثلا تقع عليه مسئولية تعليم التلاميذ في المدرسة وفي نفس الوقت يقوم بمسئولية رعاية الاسرة في إطار الحقوق والواجبات.

7-خاصية التساند والتوازن بين الحقوق والواجبات.

إن عملية تعلم الفرد لأدواره الاجتماعة وأكتسابه للمعايير الاجتماعية التي تؤطر هذه الأدوار وترسم توقعاتها من حيث الحقوق والواجبات ،ومن الجانب الاخر ترتبط التنشئة الاجتماعية المدرسية بشكل اساسي بعملية الحقوق والواجبات فعندما يقوم الفرد بدور معين داخل مجتمعه فهو يقوم به في إطار توقعات الدور (أي الحقوق والوجبات)فواجب الاب تجاه اسرته هو ما نسميه بالمسئولية الاجتماعية ولكن بالمقابل فان هذا الواجب يرتبط به بالظرورة حقوق مقابل تلك الواجبات فحقوق الابناء تجاه الاب تلك الحقوق التي يتحصل عليها الاب هي نفسها واجبات الابناء وهي مسئوليتهم تجاه الأب وكذلك المعلم ما يقوم به من مسئوليات تجاه التلاميذ يقابلها حقوق المعلم يقدمها التلاميذ لمعلمهم وحتي لو تحدثنا عن حقوق المواطنه أي مسئولية المواطن تجاه مجتمعه أو واجباته نحوه فيقابلها مجموعة من الحقوق يتحصل عليها المواطن.

أما اذا حدث عدم توازن بين الحقوق والواجبات السابق ذكرها فأن المجتمع يميل الي الاضطرابات وعدم الاستقرار وضهور العديد من المشاكل الاجتماعية والتعي تبدأ بشكل صغير تم تتطور الي شكل كبير وعنيف.

8- خاصية الوعي والادراك.

تتشكل الشخصية الاجتماعية وفقا للوعي والادراك المجتمعي من خلال وعي الفرد وتفاعله وسيرورة ذلك التفاعل والذي يقود في نهاية المطاف ظهور المسئولية الاجتماعية والتي تتظمن وعي وادراك له سمته الاستمرارية نسبيا ، يظاف إلى ذلك التفاعل الذي يحدث مع شئ أو فكرة أو

شخص[22] ،فالمسئولية الاجتماعية كقيمة مجتمعية لايمكن أن تكتسب هذه الصفة إلا إذاتوفرت بها الشروط الاتية:

أولا:الوعي الذاتي للفرد الذي يتشكل حول وجود شئ أو فكرة أو شخص .

ثانيا :التفاعل إي أن وعيه الذاتي يولد لديه اتجاها انفعاليا مع فكرة معينة أو شئ ما.

ثالثا: استمرارية عملية التفاعل لفترة من الزمن ولا يقتصر على حالة عابرة قصيرة.

بناء على هذه الشروط أو المستلزمات لبلورة قيمة المسئولية نستطيعتلخيصا في الاتي:

وعي ذاتي--- + --تفاعل -- +-- استمرارية------قيمة المسئولية الاجتماعية .

ضمن هذا الاطار يمكن أن نحدد الجوانب الرئيسة لعملية الوعي وهي :

الادراكية ..... الوجدانية .....النزوعية .

فالشكل الادراكي للوعي يبرز من خلال عملية ادراك الشئ وتحديد ملامحه وصفاته أما الشكل الوجداني الداخلي للوعي بقيمة المسئولية فيبرز من خلال سعي ومجهود الفرد الحركي الظاهري للوصول للهدف[23] ،اما الشكل النزوعي فهو سعي الإنسان للوصول الي معيار معين من السلوك ، والجدير بالذكر إن هذه العناصر الثلاث لمظاهر الوعي متداخلة بحيث تجد من الصعوبة الفصل بينهما.

10-خاصية البعد الوظيفي

يبرز البعد الوظيفي للشخصية الاجتماعية من خلال وظيفة التنشئة الاجتماعية التعليمية الرسمية وغير الرسمية في تحقيق التوازن والاستقرار داخل النسق الاجتماعي ولتساعد النسق في تحقيق أهدافه ،بالنظر إلى مكونات الشخصية الاجتماعية والدور الذي تقوم به يتضح لنا بشكل جلي وواضح أن الشخصية الاجتماعية تحقق وظيفة داخل النسق الاجتماعي ومن ثم النجاح في تحقيق المسئولية الاجتماعية التي تقود بالظرورة إلي حالة من الاستقرار والتوازن داخل المجتمع وأن الفشل وعدم القدرة على تحقيق المسئولية سوف يؤدي بالظرورة إلى حالة عدم الاستقرار وعدم التوازن داخل المجتمع وظهور مشكلات اجتماعية على المدي القريب والبعيد .

ومن هنا يمكن القول أن أحد أبواب الادراك ودراسة المسئولية الاجتماعية يتم من خلال دراسة أهم الافكار التي تطرحها النظرية البنائية الوظيفية لتالكوت بارسونز والذي يطرح جملة من الافكار التي تدور حول وظيفة الانساق الاجتماعية و التساند الوظيفي داخل النسق ودوره في تحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي والتي تبدأ من الوحدة الاساسية في المجنمع وهي الفرد ،بناء على ما سبق فأن وظيفة المسئولية الاجتماعية تظهر عاى عدة مستويات نذكر منها المستوى الفردي والذي

---

[22] - 20ص 199سنة 1على الحوات المشكلات الاجتماعية منشورات المكتبة العالمية طرابلس ط

[23] -153ص1999سنة 1عبدالله الرشدان علم اجتماع التربية دار الشروق فلسطين ط.

يبرز من خلال أداء الفرد لادواره الاجتماعية بشكل كامل مما يحقق له المكافأة الاجتماعية أو الرضى الاجتماعي وهذا الأمر نجده بشكل أكبر وضوح بالرجوع إلى النظرية التبادلية السلوكية والتي ترى أن الادوار التي يقوم بها الفرد هي بالضرورة للحصول على ما يقابل ويكافئ تلك الادوار (المكافأة الاجتماعية) والتي تظهر في شكل الحصول على احترام وتقدير مادي ومعنوي وقبول اجتماعي من الاخرين وكلما تحصل الفرد على ما يساوي ما قدمه من دور ومسئولية تجاه الاخرين كلما تكرر ذلك الدور سواء تجاه فرد أو جماعة أو حتي المجتمع ككل وكلما شعر أن تلك المكافأة الاجتماعية المتحصل عليها أقل مما قدمه من دور المسئولية الاجتماعية كلما قل تكرار ذلك الفعل.

11-خاصية التغير.

الشخصية الاجتماعية متعددة الانماط وليست ذات قالب ثابث أو جامد فهي متغيرة بتغير البناء الاجتماعي ،إن النظم الاجتماعية غير ثابته بل هي تتسم بالحركة الانسيابية بشكل مستمر ذلك لارتباطها بتطور المجتمعات ،فهذه الاخيرة دائمة الحركة والتغير وهو ما يقود بالظرورة إلى حركة مماثلة فينمط الشخصية الاجتماعية ،ولو نظرنا إلى المجتمعات البدائية مثلا وطريقة العيش تكتشف أن العمل الجماعي والذي ظهر في تلك الفترة وما فرضته الطبيعة على الحياة الاجتماعية وشخصية الفرد ساعد في ضهور ما يسمي بالمسئولية الاجتماعية، وبتطور المجتمعات وانتقالها إلى مراحا أخربوظهور العمل الفردي والتخصص في العمل ظهرت المسئولية الاجتماعية الفردية ، وبتعبير أخر فأن شخصية الفرد تغيرت من شكل محدود وصغير إلى شكل واسع ومتجدد وكبير حيث لم تقتصر تكوين الشخصية على الفرد وأسرته أو الجماعة القرابيةتم تطورت وأتسعت في المرحلة التالية لتشمل المجتمع المحلي تم تتسع المجتمع ككل بحكم مواطنته في هذا المجتمع ، ولعل القوانيين والمواثيق الدولية والدساتير التي تحدد تلك المسئولية الاجتماعية.

الخاتمة

إن تقدم المجتمع وازدهاره وتماسكه وقوة بنائه مرتبط أشد الارتباط بفعالية الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل وهو المحور المرتكز والهدف والغاية، لهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع نصيب عينية قبل اهتماماته بالإنجازات والمشاريع المادية للفرد كأساس لازدهاره وتقدمه الاجتماعي.

إن عملية انسجام وتناغم الفرد بمجتمعه والتي تستغرق فترة طويلة ومعقدة تؤهله في نهاية المطاف إلى اكتساب أدوار اجتماعية معينة (مسئولية اجتماعية) وأن يتعلم كيف يتعايش مع مجتمعه وهو ما نطلق عليه ادماج الفرد في مجتمعه وتنشئته اجتماعيا

إن عملية انسجام وتناغم سلوك الفرد بالجماعة تبرز من خلال نقل ثقافته ومعاييره وضوابطه السلوكية من جيل إلى جيل أخر، من خلال الوسط الاجتماعي الذي يتصف بالحركة والتغير المستمر، إن عملية تحويل الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي يعرف حدود المسئولية الاجتماعية وكيف يتحملها والقيام بها من خلال أدواره الاجتماعية.

بناء عليه فأن التنشئة الاجتماعية وتشكيل شخصيته لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة بل تشمل جميع المراحل من الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد وصولا إلى سن الشيخوخة ،ولهذا السبب ذكرنا بأن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا يمكن أغفالها أو تجاهلها في إي مرحلة ،على اتبار أن لكل مرحلة تنشئة معينة تختلف في جوهرها عن التنشئة التي قبلها ، أما أذا نظرنا للمؤسسات الاجتماعية الاخرى مثل المدرسة العبادة ،ودور العبادة والجامعة ، ووسائل الاتصال دورا محوريا في عملية استكمال وتوجيه عملية التنشئة الاجتماعية في إطار وظيفي تكاملي يحقق التجانس والانسجام الاجتماعي في المجتمع.

التوصيات والمقترحات

بعد أن استعرضنا بالدراسة والتحليل والنقد لأهم عناصر محددات شخصية الفرد نصل إلى صياغة مجموعة من المقترحات والتوصيات التالية:

1- شخصية الفرد نتاج لاجتماع الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم ونتيجة لهذا التفاعل تكونت مجموعة من الاليات تسهم في استمرارية العمل المجتمعي بجميع مكوناته، فمن خلال تجارب هذه المجتمعات استطاعت أن تميز بين الخير والشر وبين الخطأ والصواب وما هو مناسب وما هو غير مناسب ومن هنا ظهرت المسئولية الاجتماعية في قالب الخير واعتبرت هذه كقيمة ضابطة وموجهه لسلوك الفرد داخل المجتمع.
2- من خلال دراسة وتحليل مفهوم التنشئة الاجتماعية في أعمال بعض من رواد علم الاجتماع (بارسونز وماكس فيبر وجورج هومانز وجونثان ترينر) يتضح بشكل جلي التقاء أفكارهم حول قيمة الشخية الفردية للمتعلم في البناء الاجتماعي والتي تعمل بشكل مستمر على تفعيل ذلك البناء في اداء وظائفه وتحقيق مسئولياته.
3- تختلف وتتباين المصادر التي تفرز أو تنتج شخصية الفرد من مجتمع لاخر والذي يترتب عليه نمط معين من المسئولية الاجتماعية في المجتمع الاسلامي والعربي يمكن تحديدها في العامل الديني والذي يعتبر المصدر الاساسي لتشكيل وبناء شخصية الفرد في المجتمع.كذلك لا يمكن أن نغفل العوامل الاخري كمصادر مهمة لانتاج شخصية الفرد .
4- إن الشخصية الفردية والمسئولية الاجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص المشتركة، أولها انها مجتمعية وخارجية ونسبية ووظيفية ومتغيرة واخلاقية عاطفية في أحد جوانبها صعبة القياس ومتباينه حسب النوع والعمر ومنشرة ومتوازنة ومتدرجة من أعلي لاسفل.

5- إن عملية بناء شخصية الفرد الاجتماعية تعمل في حال اكتمال نضوجها بالضرورة جزأ اساسيا من البناء الاجتماعي وآلية مهمة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي واداة توجيه للعلاقات الانسانية داخل المجتمع وتسهم في عملية الضبط الاجتماعي داخل المجتمع.

المراجع